

من دون أي ربط بين الإنفاق وِردم فجوات الاقتصاد الهيكلية الأربع

«الشال»: جهود الإصلاح تبخرت مع أول زيادة لأسعار النفط

قال تقرير الشال الأسبوعي الصادر عن ديوان المحاسبة وتكليف بدراسة إصدار سندات لسد عجز الموازنة أنه في تقرير صادر في شهر أكتوبر الفائت، يستعرض ديوان المحاسبة رأيه حول جدوى الاقتراض الحكومي لسد عجز الموازنة، ويغطي الفترة حتى 2018/06/30، ويخلص الديوان في رده على جهة التكليف، أي مجلس الأمة، إلى رأي قاطع وصحيح. فهو لا يعتقد بجدوى التسامح مع التوسع في رفع سقف الاقتراض الحكومي مع فقدان شرطين أساس له، الأول، هو الشرط المالي، أي انخفاض تكاليف الاقتراض إلى ما دون العائد على الأصول السائلة ضمن الاحتياطي العام، والثاني، اقتصادي، وهو استخدام حصيلة الاقتراض بإنفاق بعائد اقتصادي –نمو أو فرص عمل مواطنة أو خلق وعاء ضريبي..الخ– يبرر النزوع إلى الاقتراض.

ويذكر تقرير الديوان بأن حجم الدين العام بلغ في 2018/06/30 نحو 6.4 مليار دينار كويتي، وارتفعت نسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي من 4% للسنة المالية 2014/2015، إلى 16.4% بحلول 2018/06/30. وفي السنة المالية 2014/2015، كان كل الدين العام محلي، وبلغ حجمه نحو 1.6 مليار دينار كويتي، ارتفع الشق المحلي إلى 3.99 مليار دينار كويتي في 2018/06/30، ويحدود 62% من إجمالي الدين العام، وشاركه دين أجنبي بنحو 2.44 مليار دينار كويتي، أي بنسبة 38% من إجمالي الدين العام.

ولم تتم الموافقة على قانون جديد يرفع سقف الاقتراض للحكومة إلى 25 مليار دينار كويتي ومداد الزمني إلى 30 عام، وتقرير ديوان المحاسبة كما ذكرنا لا يؤيد منح الترخيص بالإقتراض للحكومة ما لم تستوف شرطا المبرر المالي والمبرر الاقتصادي. وحة الحكومة الوحيدة في طلب الترخيص بالإقتراض، هي التخوف من نفاذ سيولة الاحتياطي العام، ولكنها لم تقدم حجة واحدة لتبرير إعتقادها بأن خطورة نفاذ ذلك الجزء السائل من الاحتياطي العام، أعلى من خطورة تضخم أرقام

الدين العام.

عن المبرر المالي، قدم ديوان المحاسبة رأي قاطع حول ضعف الأداء المالي للشق السائل من الاحتياطي العام، حيث قدر حجم الاحتياطي العام كما في 2018/06/30 بنحو 24.3 مليار دينار كويتي، ضمنه أصول سائلة بنحو 11.63 مليار دينار كويتي، حققت معدل عائد بنحو 2.4%، للسنة المالية 2017/2018، وحققت معدل عائد 0.3%– للشهور الثلاثة أبريل / يونيو 2018. وبلغ المتوسط الحسابي البسيط للعائد على أصول الإحتياطي العام السائلة للسنوات المالية الخمس الفائتة، 2013/2014 إلى 2017/2018، نحو 1.7%. وأياً كانت تكلفة الاقتراض، محلي أو أجنبي، لايد وأن تقو ق ذلك العائد ومن دون إحتساب إحتمال زيادة اسعار الفوائد، وعليه يسقط المبرر المالي لجدوى الإقتراض.

المبرر الاقتصادي ساقط أصلاً، فالإنفاق العام في معظمه جار، ومن دون علاقة بالإنتاجية، فيه الكثير من الهدر والفساد، وتقارير ديوان المحاسبة والجهات الأخرى ملئية بمساوئه. والتقرير يذكر بأن جهود الإصلاح تبخرت مع أول زيادة لأسعار النفط، ومن دون أي ربط بين الإنفاق وِردم فجوات الاقتصاد الهيكلية الأربع، الواقع، أنه عاد إلى توسعة تلك الفجوات. وإن اجتمع عاملان الارتفاع في أسعار النفط والتوسع في الاقتراض، ما سوف يحدث هو تماماً ما حدث حتى عام 2013، أي تقويض فرص استدامة المالية العامة وِفرص استدامة الاقتصاد، وهما حالياً فرصتان ضئيلتان.

ويستحق ديوان المحاسبة كل الشكر على أمانته، والمؤكد أن العاملين فيه يعرفون بأن للموقف تكاليف هم يدفعونها، وذلك مقدر.

خصائص التداول

أصدرت الشركة الكويتية للمقاصة تقريرها ”حجم التداول في السوق الرسمي طبقاً لحسبنة المتداولين“ عن الفترة من 2018/01/01 إلى 2018/10/31، والمتشور على الموقع الإلكتروني لبورصة الكويت. وأفاد التقرير إلى أن الأفراد لا يزالون أكبر المتعاملين، وتضييهم إلى انخفاض، إذ استحوذوا على 36.7% من إجمالي قيمة الأسهم المتشتراة (11% لعدد الشهور العشرة الأولى من عام 2017) و 36.6% من إجمالي قيمة الأسهم المباعة (14.49% لعدد الشهور العشرة الأولى من عام 2017). واشترى المستثمرون الأفراد أسهماً بقيمة 1.270 مليار دينار كويتي، كما باعوا أسهماً بقيمة 1.267 مليار دينار كويتي، ليصل صافي تداولاتهم شراءً وبنحو 2.702 مليون دينار كويتي.

وثاني أكبر المساهمين في سيولة السوق هو قطاع المؤسسات والشركات وتضييه إلى إرتفاع، فقد استحوذ على 34.1% من إجمالي قيمة الأسهم المتشتراة (20.9% للفترة نفسها 2017) و 28% من إجمالي قيمة الأسهم المباعة (20.7% للفترة نفسها)، واستحوذوا على 13.3% من إجمالي قيمة الأسهم المباعة (13.3% للفترة نفسها 2017). وبلغت نسبة حصة المستثمرين الآخرين إجمالي قيمة الأسهم المتشتراة نحو 19.4% (9.2% للفترة نفسها 2017)، واشتروا ما قيمته 671.457 مليون دينار كويتي، في حين بلغت قيمة أسهمهم المتشتراة 459.045 مليون دينار كويتي، أي ما نسبته 68.5% (23.2% من بين نهاية ديسمبر 2017). وبلغت نسبة حصة المستثمرين من إجمالي قيمة الأسهم المباعة نحو 5.8% (3.6% للفترة نفسها 2017)، أي ما قيمته 200.206 مليون دينار كويتي، في حين بلغت نسبة أسهمهم المتشتراة نحو 5.1% (4.2% للفترة نفسها 2017) أي ما

2017) و 20.8% من إجمالي قيمة الأسهم المتشتراة (20.9% للفترة نفسها 2017)، وقد باع هذا القطاع أسهمها بقيمة 802.236 مليون دينار كويتي، في حين اشترى أسهماً بقيمة 721.266 مليون دينار كويتي، ليصبح صافي تداولاته بيعاً وبنحو 80.970 مليون دينار كويتي.

وأخر المساهمين في السيولة هو قطاع صناديق الاستثمار وتضييه إلى إرتفاع أيضاً، فقد استحوذ على 12.2% من إجمالي قيمة الأسهم المباعة (7.5% للفترة نفسها 2017) و 8.3% من إجمالي قيمة الأسهم المتشتراة (9.1% للفترة نفسها 2017)، وقد باع هذا القطاع أسهماً بقيمة 420.791 مليون دينار كويتي، في حين اشترى أسهماً بقيمة 287.031 مليون دينار كويتي، ليصبح صافي تداولاته الأكثر بيعاً وبنحو 133.760 مليون دينار كويتي.

ومختصائص بورصة الكويت استمرار كونها بورصة محلية، فقد كان المستثمرون الكويتيون أكبر المتعاملين فيها، إذ باعوا أسهماً بقيمة 2.8 مليار دينار كويتي، مستحوذين بذلك على 80.9% من إجمالي قيمة الأسهم المباعة (88.6% للفترة نفسها 2017)، في حين اشتروا أسهماً بقيمة 2.610 مليار دينار كويتي، مستحوذين بذلك على 75.5% من إجمالي قيمة الأسهم المتشتراة (86.6% للفترة نفسها 2017)، ليبلغ صافي تداولاتهم الأكثر بيعاً، وبنحو 189.683 مليون دينار كويتي، وهو مؤشر على استمرار ميل المستثمر المحلي إلى خفض إستثماراته في البورصة المحلية. وبلغت نسبة حصة المستثمرين الآخرين إجمالي قيمة الأسهم المتشتراة نحو 19.4% (9.2% للفترة نفسها 2017)، واشتروا ما قيمته 671.457 مليون دينار كويتي، في حين بلغت قيمة أسهمهم المتشتراة 459.045 مليون دينار كويتي، أي ما نسبته 68.5% (23.2% من بين نهاية ديسمبر 2017). وبلغت نسبة حصة المستثمرين من إجمالي قيمة الأسهم المباعة نحو 5.8% (3.6% للفترة نفسها 2017)، أي ما قيمته 200.206 مليون دينار كويتي، في حين بلغت نسبة أسهمهم المتشتراة نحو 5.1% (4.2% للفترة نفسها 2017) أي ما

قيمتها 177.477 مليون دينار كويتي، ليبلغ صافي تداولاتهم بيعاً وبنحو 22.729 مليون دينار كويتي.

وتغير التوزيع النسبي بين الجنسيات عن سابقهاذ أصبح نحو 78.2% للكويتيين، 16.3% للمتداولين من الجنسيات الأخرى و 5.5% للمتداولين من دول مجلس التعاون الخليجي، مقارنة بنحو 87.6% للكويتيين، 8.5% للمتداولين من الجنسيات الأخرى و 3.9% لسبقهاذ أصبح نحو 78.2% للكويتيين، 16.3% للمتداولين من الجنسيات الأخرى و 5.5% للفترة نفسها من عام 2017، أي أن بورصة الكويت ظلت بورصة محلية حيث كان النصيب الأكبر للمستثمر المحلي ونصيبه إلى انخفاض، بإقبال أكبر من جانب مستثمرينمّن خارج دول مجلس التعاون الخليجيوقد إقبال نظر انهممن داخل دول المجلس، و غلبة التداول فيها للأفراد. وانخفض عدد حسابات التـداول النشطة ما نسبته 23.2%– ما بين نهاية ديسمبر 2017 ونهاية أكتوبر 2018، مقارنة بارتفاع بلغت نسبته 13.5% ما بين نهاية ديسمبر 2016 ونهاية أكتوبر 2017، وبلغ عدد حسابات التـداول النشطة في نهاية أكتوبر 2018 نحو 13.692 حساباً أي ما نسبته نحو 3.55% من إجمالي الحسابات، مقارنة بنحو 13.728 حساباً في نهاية سبتمبر 2018، أي ما نسبته نحو 3.56% من إجمالي الحسابات للشهر نفسه، وانخفاض بلغت نسبته 0.3%– خلال شهر أكتوبر 2018.

الإدارة المالية للدولة

تشير وزارة المالية في تقرير المتابعة الشهري لإدارة المالية للدولة، لغاية شهر سبتمبر 2018، والمتشور على موقعها الإلكتروني، إلى أن جملة الإيرادات المحصلة لنصف السنة المالية 2018/2019 المنتهي في 30 سبتمبر الفائت قد بلغت نحو 10.332 مليار دينار

كويتي، أو ما نسبته نحو 68.5% من جملة الإيرادات المقدرة، للسنة المالية الحالية، بكاملها، والبالغة نحو 15.089 مليار دينار كويتي. وفي التفاصيل، بلغت الإيرادات النفطية، الفعلية، حتى 2018/09/30، نحو 9.730 مليار دينار كويتي، أي بما نسبته نحو 73.1% من الإيرادات النفطية المقدرة، للسنة المالية، الحالية، بكاملها، والبالغة نحو 13.318 مليار دينار كويتي، وبما نسبته نحو 94.2% من جملة الإيرادات المحصلة، وقد بلغ معدل سعر برميل النفط الكويتي نحو 72.1 دولار أمريكي خلال فترة النصف الأول من السنة المالية الحالية 2018/2019. وتم تحصيل ما قيمته نحو 601.887 مليون دينار كويتي، إيرادات غير نفطية، خلال الفترة نفسها، وبمعدل شهري بلغ نحو 100.314 مليون دينار كويتي، بينما كان المقر في الموازنة، للسنة المالية الحالية، بكاملها، نحو 1.772 مليار دينار كويتي، أي إن الحقن إن استمر عند هذا المستوى، سيكون أدنى للسنة المالية، بكاملها، بنحو 567.8– مليون دينار كويتي، عن ذلك المقر.

وكانت اعتمادات المصروفات، للسنة المالية الحالية، قد قدرت بنحو 21.5 مليار دينار كويتي، وصرف، فعلياً– طبقاً للنشرة–، حتى 2018/09/30، نحو 5.832 مليار دينار كويتي، وتم الإنزام بنحو 1.182 مليار دينار كويتي، وباتت في حكم المصروف، لتصبح جملة المصروفات– الفعلية وما في حكمها– نحو 7.014 مليار دينار كويتي، وبلغ المعدل الشهري للمصروفاتنحو 1.169 مليار دينار كويتي، ورغم أن النشرة تذهب إلى خلاصة، مؤداها أن الموازنة، في نهاية النصف الأول من السنة المالية الحالية، قد حققت فائضاًبلغ نحو 3.318 مليار دينار كويتي، قبل خصم الـ 10% من الإيرادات لصالح إحتياطي الأجيال القادمة، إلا أننا نرغب في نشر من دون النصح باعتبارها،

البيان	قيمة التداول	نسبة من إجمالي الشركات
بنك الكويت الوطني	7,377,456	%9.8
بنك الخليج	7,215,251	%9.6
بيت التمويل الكويتي	6,870,833	%9.1
البنكا هيلمانمتشرب	6,443,770	%8.6
شركة الاتصالات المتنقلة (زين)	6,413,178	%8.5
الإجمالي	34,320,489	%45.6
البيان	قيمة التداول	نسبة من إجمالي القطاعات
قطاع البنوك	35,014,003	%46.5
قطاع خدمات مالية	11,122,430	%14.8
قطاع العقار	10,654,781	%14.2
قطاع الاتصالات	7,084,427	%9.4
قطاع الصناعة	6,321,948	%8.4

البيان	2018/09/30 (الف دينار كويتي)	2017/09/30 (الف دينار كويتي)	التغير القيمة %
مجموع الموجودات	5,949,206	5,656,714	5.2%
مجموع المطلوبات	5,335,528	5,065,498	5.3%
مجموع حقوق الملكية	613,678	591,216	3.8%
مجموع الإيرادات التشغيلية	145,735	134,617	8.3%
مجموع المصروفات التشغيلية	48,315	44,876	7.7%
المخصصات	52,740	51,899	1.6%
الضرائب	2,000	1,695	18.0%
صافي ربح الفترة	42,680	36,147	18.1%

المؤشرات		
**العائد على معدل الموجودات	1.0%	0.9%
** العائد على معدل حقوق الملكية	9.4%	8.3%
**العائد علىمعدل رأس المال	18.7%	15.8%
ربحية السهم الأساسية والمخففة (فلس)	15	12
إقبال سعر السهم (فلس)	254	239
*مضاعف السعر على ربحية السهم (P/E)	16.9	20.2
مضاعف السعر على القيمة الدفترية (P/B)	1.26	1.21

♦ الحكومة لم تبرر اعتقادها بخطورة نفاذ سيولة الاحتياطي العام أعلى من تضخم الدين

♦ الاحتياطي قدر في 2018/6/30 بـ 24.3 مليار ضمنه أصول سائلة بـ 11.63 مليار دينار

♦ المتوسط الحسابي لعائد أصول الاحتياطي العام بلغ 1.7 بالمئة للسنوات الـ 5 الفائتة

♦ تقويض فرص استدامة المالية العامة واستدامة الاقتصاد وهما فرصتان ضئيلتان

	الأسبوع الرابع والأربعون 2018/11/08	الأسبوع الثالث والأربعون 2018/11/01
عدد شركات ارتفعت أسعارها (شركة)	17	18
عدد شركات انخفضت أسعارها (شركة)	7	10
عدد شركات لم تتغير أسعارها (شركة)	9	5
إجمالي الشركات حسب مؤشر الشال	33	33

ورقم الفائض يعتمد أساساً على أسعار النفط وإنتاجه ما تبقى من السنة المالية الحالية أي 6 الشهور القادمة، ونتوقع له أن يراوح ما بين 2–2.5 مليار دينار كويتي عند صدور الحساب الختامي.

بنك الخليج

أعلن بنك الخليج نتائج أعماله، للشهور التسعة الأولى من العام الحالي، والتي تشير إلى أن البنك حقق أرباحاً، بعد خصم الضرائب، بلغت نحو 42.7 مليون دينار كويتي، مرتفعة بنحو 6.5 مليون دينار كويتي، أو ما نسبته نحو 18.1%، مقارنة بنحو 36.1 مليون دينار كويتي، للفترة نفسها من عام 2017. ويعود الارتفاع في ربحية البنك إلى ارتفاع بند الإيرادات التشغيلية بقيمة أكبر من ارتفاع المصروفات التشغيلية.

وفي التفاصيل، بلغت جملة الإيرادات التشغيلية نحو 145.7 مليون دينار كويتي، مرتفعة بنحو 11.1 مليون دينار كويتي، أو بنحو 8.3%، مقارنة بنحو 134.6 مليون دينار كويتي، وتحقق ذلك نتيجة ارتفاع بند صافي إيرادات الفوائد بنحو 18.2 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 115.4 مليون دينار كويتي مقارنة مع نحو 97.2 مليون دينار كويتي. وارتفع بند إيرادات توزيعات بنحو طفيف بلغ 39 ألف دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 678 ألف دينار كويتي (وتمثل 0.5% من إجمالي الإيرادات)، مقارنة بنحو 639 ألف دينار كويتي (0.5% من الإجمالي). بينما تراجع بند صافي أتعاب وعمولات بنحو 1.3 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 22.1 مليون دينار كويتي مقارنة مع نحو 23.4 مليون دينار كويتي. وانخفض، أيضاً، بند إيرادات أخرى بنحو 2.9 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 769 ألف دينار كويتي. مقارنة بنحو 3.8 مليون دينار كويتي.

من جهة أخرى، ارتفعت جملة المصروفات التشغيلية للبنك، وبنحو 3.4 مليون دينار كويتي، أو نحو 7.7%، لتصل إلى نحو 48.3 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 44.9 مليون دينار كويتي، في الشهور التسعة الأولى من عام 2017، وتحقق ذلك نتيجة ارتفاع جميع بنود المصروفات التشغيلية، منها بند مصروفات موظفين بنحو 2.03 مليون دينار كويتي أو نحو 7% وصولاً إلى 31.1 مليون دينار كويتي بنحو 29 مليون دينار كويتي، و ارتفع بند مصروفات أخرى بنحو 922 ألف دينار كويتي، أو نحو 9.0% وصولاً إلى نحو 11.2 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 10.3 مليون دينار كويتي أيضاً ارتفاع بند الإستهلاك وبنحو

سعر برميل النفط الكويتي ينخفض إلى 68.60 دولار

القياس العالمي مزيج برنت 47 سنتا ليصل عند التسوية إلى مستوى 18ر70 دولار كما انخفض سعر برميل نفط خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 48 سنتا ليصل إلى 19ر60 دولار.